@ 6 @ (^ وهو على كل شيء قدير (1) الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا) .

وروى مرة الهمداني عن عبد ا بن مسعود : أن رجلا أتى في قبره من جوانبه ، فجلت سورة من القرآن تجادل عن صاحبها حتى الجنة . .

قال مرة : فنظرت أنا وخيثمة فإذا هي سورة الملك ، وا أعلم . .

قوله تعالى : (^ تبارك الذي بيده) قد بينا أن تبارك تفاعل من البركة ، والمعنى : أن جميع البركات منه تعالى . .

ويقال : تبارك أي : تعظم وتقدس وتعالى ، ومنه البرك في الصدر . .

وقوله (^ الذي بيده الملك) أي : ملك السموات والأرض . .

ويقال : ملك النبوة ، يعز به من اتبعه ، ويذل به من خالفه ، حكى ذلك عن محمد بن إسحاق . .

وقوله (^ وهو على كل شيء قدير) أي : قادر . .

وقوله تعالى : (^ الذي خلق الموت والحياة) أي : الموت في الدنيا ، والحياة في الآخرة . .

ويقال : خلق الموت أي : النطفة في الرحم لأنها ميتة ، والحياة هو أنه نفخ فيها الروح من بعد . .

ويقال : خلق الموت والحياة ، أي : الدنيا والآخرة . .

وحكى أبو صالح عن ابن عباس : ' أن ا تعالى خلق الموت على صورة كبش أغبر ، لا يمر بشيء ، ولا يطأ على شيء ولا يجد ريحه شيء إلا مات ، وخلق الحياة على صورة فرس أنثى بلقاء لا تمر على شيء ، ولا تطأ على شيء ولا تجد [ريحها] شيء إلا حيى . .

قال : وهي دون البغلة وفوق الحمار ، خطوها مد البصر ، وكان جبريل راكبا [عليها] يوم غرق فرعون ، ومن تحت حافرها أخذ السامري القبضة . .

وقال بعضهم : خلق الدنيا للحياة ثم للموت ، وخلق الآخرة للجزاء ثم للبقاء . .

وقوله (^ ليبلوكم أيكم أحسن عملا) أي : ليختبركم فيظهر منكم أعمالكم الحسنة وأعمالكم السيئة ويجازكم عليها . .

وقوله (^ أحسن عملا) فيه أقوال : أحدها : أتم عقلا وأورع عن محارم ا ، وهو